

٩٦. فتح المجيد - باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله

وذمة رسوله. وقول الله تعالى - [00:00:00](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. الاية معناها اوفوا بعهد الله دعاكم. لو

عاهدت اذا عقد المسلمون عهدا مثلاً بينهم وبين الكفار بشروط فلا بد ان يفوا بماذا - [00:00:14](#)

بهذا العهد. وكذلك لو عاهدت شخصا على امر على حفظ سر فلا بد ان تفي بهذا العهد. اي عهد بينك وبين الناس او بينك وبين الى الله

عز وجل. ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. بعد لا تنقضوا الايمان. لا تحنثوا في ايمانكم بعد الحلف. يعني اذا حلفت فماذا فيها تنقض -

[00:00:34](#)

زميلك وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. هذه علة تبين ماذا يبين وجه عدم جواز الحج. ما هو الوجه ان الذي حلف فكأنه ماذا جعل الله عز

وجل ماذا؟ ضامنا. الكفيل هو الضامن - [00:00:54](#)

يعني انت عندما تقول لشخص شيء فيقول لك احلف. فتحلف فعندما تحلف ولماذا قال لك احلف؟ كانه قال لك هات لي كافيته او

ضامن. يعني انت مثلاً تقترض شخصا من مال من شخص المال. تقترض بينه وبين - [00:01:13](#)

تقول له اعطني الف جنيه صوتك بعد شهر. فيقول لك احلف انك ستعطي ستعطيني اياها بعد السؤال فتحلف فيرضى فيعطيك نعم

كانه جعل الله كفيل ضامن. لهذا المال. فاذا يعني من من تعظيم الله الا ينقض يمينه. ان الله يعلم - [00:01:29](#)

ما تفعلون. نعم من اذا بعض الجهال يطلب منه الضامن يقول الله ضامن ليس لصاحب المال ان يرضى. ممكن صاحب المال لا يرضى

بهذا. نعم يعني صاحب مال له ان يستيقظ من البشر. يجعل الله ضامنا. لا هذا ليس في القضاء لا يصح. لكن ديانة يأثم لو قال -

[00:01:48](#)

هنا وضامن يا جهاد عهد. الله ضامن يصح ان تقال هذه العبارة. الله ضامن بمعنى هذا نادى في ذمتي. واذا انا خلفت فقد خضوا عهد

الله. فالقاضي سيحكم ماذا بانه ليس لك شيء لانك ليس عندك ظهر - [00:02:16](#)

لكن ديانة يأثم. ديانة سيكون اثم. لكن قضاء نعم خلاص لن يكون عليه شيء. طيب. قال العمال ابن كثير وهذا مما يأمر الله تعالى به

هو الوفاء بالوعود والمواثيق والمحافظة على العباد المؤكدة ولهذا قالوا لتنقضوا الايمان بعد توكيدها. ولا تعارض بين هذا وبين قوله

ولا تجعلوا الله عرضة لعباده - [00:02:30](#)

وبين قوله ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم اي لا تتركوها بلا تكفير. وبين قوله في الصحيحين اني والله ان شاء الله

لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها. وفي رواية كفرت عن يميني. لا تعرض بين هذا كله وبين

الاية - [00:02:50](#)

مذكورة هنا وهي ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. لان هذه الايمان المراد بها الداخلة في العهود والمواثيق لا الايمان الواردة على حث او

ملاً ولهذا قال مجاهد في الاية يعني الحلف اي حلف الجاهلية. ما معنى هذا الكلام كله؟ هو يقول قوله تعالى - [00:03:10](#)

لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. بعد لا تجعلوا عرضة لايمانكم. فماذا الاية احسنت ماذا؟ مانع عن الخير. اه. لان هذه الاية له سياق الاية.

ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم انت بر وتقسط وتصلح بين الناس. ما معنى؟ يعني ممكن حدث هذا مع ابي بكر رضي - 00:03:30

الله اعلم. ماذا فعل ابو بكر مع مصلح ابن اثافة؟ منع منه الصدقة. منع منه الصدقة لما وقع في عرض عائشة ابنته صح فنزل قوله

تعالى ولا يأتي اي لا يحلف. اولو الفضل منكم والسعة - 00:04:04

ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الله قال ماذا؟ وليعفوا وليصفحوا. لان ابا بكر قال قد كان قد حلف الا ينفق على مسطح. لماذا حدث الا ينفق على مسطح؟ غضبا على لانه غضب من ابنته يعني. فالله قال ولا يكاد اول

الفضل بكم مسح. هي معنى بالضبط قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة - 00:04:20

يعني لا تجعل الحلف منيعا لك من الخير. لا تجعل الحلف بالله مانعا لك بالخير. العرضة ما يعترضك ما يمنعك بل ماذا تفعل؟ ماذا

تفعل؟ اذا حلفت انك لا تتصدق على فلان ماذا تفعل؟ تكفر - 00:04:41

كما في الحديث الذي ذكره. وكذلك قوله تعالى ذلك كفارة وايمانكم اذا حلفتكم واحفظوا ايمانكم. الا تتركوها وبين قولي في الحديث واني والله ان شاء الله لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير؟ الا اتيت الذي هو خير لتحللتها. وفي رواية -

00:05:01

كفرتوا عن يميني. كل هذا للتعارض بينه وبين قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيده. لان لو قلت لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الايمان معناه يمين حلف فسيكون معنى الاية لا تحنث ابدا. سيكون بعد الاية ماذا؟ لا يجوز لك ان تحنث. لانه ينهاك عن الحنث. نعم -

00:05:21

لماذا ليس هكذا؟ لا تنقضوا الايمان اي العهد. كما قال مجاهد الحلف. الحلف والعهد. هم. فهمت؟ اما اليمين الحلف والله يجوز ان

تنقضه اذا وجدت مصلحة لنقضه. اذا وجدت غيره خيرا منه. واضح هذا؟ مفهوم هذا؟ نعم - 00:05:41

يعني من اليمين متى ينقض؟ اذا وجدت غيره خيرا منه متى لا ينقض؟ متى ما الذي لا ينقض؟ العهد الحلف. ما الذي لا ينقض؟ هو

العهد او الحلف مفهوم هذا؟ لا ينقد الا اذا نقضه من حالته. قال تعالى في سورة في سورة التوبة - 00:06:01

نعم الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. ان الله الله يحب المتقين. يعني لا يجوز ان تنقض ماذا؟

العهد ابدا بل لابد ان تتم الى مدته. الا في حالة واحدة. وهي قوله تعالى - 00:06:21

لا تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على الزواء ان الله يحب الخيرين. اذا شعرت انهم هم الذين ينقضون العهد. وظهر منهم علامات

تدل انهم في هذه الحالة لك ماذا؟ ان تلغيه وان تبطله. واما تخافن من قوم خيانة اي نقض للعهد - 00:06:41

اليهم لكن على سواء لا تفعل مثلهم لا تكن العهد دون ان تخبرهم. لأ أخبرهم اولا حتى تكون انت وهم سواء في العلم انك نقضت

العهد. بسبب انهم ماذا هم الذين ارادوا نقضه. فهمت المعنى؟ ها؟ فلا يجوز نقض العهد اذا كان مؤقتا يعني وله وقت - 00:07:01

معين حتى تأتي مدته يأتي اجله. قال ويؤيده ما رواه الامام احمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا حلف في الاسلام وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة - 00:07:21

من باب الفائدة يعني هذا الحديث بنى عليه بعض اهل العلم كتابا. الشيخ بكر ابو زيد لو كتبت اسمه حكم الانتماء الى الاحزاب

والجماعات الاسلامية. او الانتماء الى الجماعات واستدل بهذا الحديث على ماذا - 00:07:41

يعني والشيخ صلاح الصاوي له كتاب اسمه مدى مشروعات الانتماء الى الاحزاب والجماعات الاسلامية. يرد على كتاب الشيخ بكر

ويقول هذا حديث ليس بلال لديك اصلا هذا الحديث ليس دليلا على ذلك. لا يتكلم على هذه المسألة. هي مسألة ماذا؟ يكون مثلا هناك

جذاعة من الناس جماعة التبليغ والدعوة مثلا - 00:07:55

نعم لهم رئيس ولهم نظام ولهم ناس يتعاونون فيما بينهم وآ وآ عن امر معين نعم فكل هذا منع لا يجوز الاصاله هذا ليس ببدعة.

الشيخ صالح تتبع كل الدالة التي استدلل بها الشيخ بكر ورد عليها كلها. الحديث معناه بعد الا حلفة في الاسلام - 00:08:23

يعني لا عهد في الاسلام يخالف ما اتى به الاسلام العهود الباطلة الجاهلية. هذا معنى المعنى الحديث ولن يدل ان العهد الذي يوافق

الاسلام يجوز بعد الاسلام حديث اخر في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد دعيت الى حلف في الجاهلية - 00:08:43

هو احب الي من حمر النعم. هو حلف المطيبين حلف الفضول. ولو دعيت له في الاسلام لاجبت. هذا هو محل الشاهد. ما هو حلف الفضول؟ من يعرف حلف يمنعني الظلم. ان كفار مكة قبل قبل الوحي قبل النبوة. تعاهدوا واتفقوا انه لو ظلم واحد يأتون -

00:09:05

بحقه. ان هناك واحد من الكفار دخل مكة ليبيع ليبيع له آآ مال يعني بضائع. فاشتراه من واحد من مكة. اشتراه منه. وبعد ما اخذ البضائع لم يعطه الثابت. قال ليس لك عندي شيء. افعل ما تشاء. فهذا الرجل ذهب الى اهل مكة وشكله نصره. واخذوا حقه. وفعلوا

00:09:25 - هذا

الف الف دول هذا والنبي عليه الصلاة والسلام شاركه في هذا الحديث في الجاهلية ماذا قال بعد الاسلام؟ الحديث الذي ذكرته الان. لو دعيت بقى في الاسلام لاجبت. لو دعيت بقى في الاسلام لاجل. فاللازهر يعني ان المقصود بالحلف ماذا؟ الحلف الذي - 00:09:45 قد يخالف احوال الجاهلية التي تخالف نعم آآ الشرع. لا حلف في الاسلام وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة. اذا كان

حلفا ماذا؟ حلفا شرعيا. اما حلف غير شرعي اسلام يهدمه. قال وكاد رواه مسلم - 00:10:00

قوة يشيل يزيده قوة يعني ومعناه ان الاسلام لا يحتاج معه الى الحلف الذي كان اهل الجاهلية يفعلونه. فان في التمسك بالاسلام حماية وكفاية عما كانوا فيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. تهديد ووعد -

00:10:19

لمن نقض الايمان بعد توكيدها العهد. طيب. الشفا. لا. وهنا مثلا كيف يستطيعون نقد من هنا؟ كفار. لا يفهم السؤال. يعني مثلا

المسلمون لو معه الكفار كيف ينقض الكفار العهد - 00:10:44

كما فعل كفار مكة في صلح الهندسة بفتح مكة اصلا ما سبب فتح مكة ان قريشا نصرت خزاعة ضد بكر بكرة ضد خزاعة. خزاعة كانت في حلف النبي عليه الصلاة والسلام. وبكر كانت في حلف قريش. ومن شرس الحديبية الا تنصر قريشا احدا - 00:11:04 ضد من كان في حلف النبي عليه الصلاة والسلام. فقريش ذكرت ماذا؟ بكر ضد خزاعة رقم صبحي ليلة بعد سنتين فقط من الصبح

نقدوا نقضوا شهر. نقضوا شهر العيد طال العهد. فغزاهم النبي عليه الصلاة والسلام دون ان يخبرهم. وهل يعني - 00:11:28

نقول مثلا سب النبي وسب الله. طبعاً ينتقد العهد. الذمة الذمي له عاد وهناك امور كثيرة جدا ذكرها اهل العلم ينتقد بها عهد الذمي وهي الشروط العمرية التي ابن القيم الف كتابا كاملا فيها اسمها احكام اهل الذمة. يشرح فيها العهدة العمرية. عمر رضي الله عنه لما

فتح بيت المقدس وضع شروطا لاهل - 00:11:45

نعم منها الا يظهروا صليبا الا يبيعوا خمرا الا يظهروا آآ انتقاصا لمسلم الا يعتدوا على اسود كثيرة جدا. ان يلبسوا لباسا معيناً. فلاي

واحد من اهل الذمة يخالف هذه الشروط ينتقد عدو هو - 00:12:10

ينتقد عهد اولي عهد اهل الذمة كل يوم. نعم. نعم حلال الدم. للامام بقى ان يعفو عنه للامام ان آآ ان يقتله. وهل للامام يعني في كل

زمان ان آآ يشترط ما يشاء؟ لا ليس لا يشترط ما يشاء طبعاً. اه - 00:12:25

انما لان هذه الشروط العمرية هي شروط اجمع عليها الصحابة في زمن عمر واتفقوا عليه. فهمت؟ فيجوز ان يشترط شروطا من باب

المباح لكن الشروط التي تخالف شيئا في الشريعة - 00:12:38

واضح؟ يعني مثلا لو ان يشترط عليهم العصور وان اشترطها النبي عليه الصلاة والسلام على اليهود. الضرائب يعني على البضائع.

اه. انهم لو باتوا بضرائب بضاعة فم واضح هذا؟ فيلتزم بالشروط العمرية التي آآ وضعها عمر رضي الله عنه - 00:12:51

المحكمة للذمة لا. الحديث القادم حديث عظيم جدا فيه فوائد كثيرة وحديث بريدة هذا. فيه فوائد كثيرة. ذكره المصلي في هذا

الباب. قال المصلي فرحمه الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اميرا او على جيش او سرير. خلاص خلاص. اذا امر اميرا على

جيش او سرية. في خاصة - 00:13:09

بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال ماذا اغزو باسم الله؟ اول شيء اذا امر اميرا على سانية او جيش. ما الفرق بينا قيل ان

الجيش ما يكون فيه النبي وقيل ان يكون فيه النبي والاصح ان الجيش ماذا؟ اكبر من السرية. قد يكون النبي عليه - 00:13:36

في الجيش او لا يكون. سريعا القليل من الجلود. اما الجيش كبير. اوصاه في خاصته بتقوى الله. ما معنى في خاصته يعني اوصاه بتقوى الله في نفسه. يعني فيما بينك انت بين الله لابد ان تتقي الله. لان المعصية تؤمن. وشؤمه قد يكون على كل الجيش. يعني كل الجنود الذين معك - [00:13:56](#)

اوصافي خاصته بتقوى الله. ومن معه من المسلمين خيرا. يعني اوصاه فيه تقوى الله في نفسه واوصاف المسلمين الذين معه خيرا. كيف يوصيهم خيرا الا يشق عليهم؟ الا يمرهم بما لا يطيقون؟ طيب. ثم قال - [00:14:16](#)

الا اغزوا باسم الله. اغنية للاستعانة يعني اخرجوا للجهاد بسم الله. وكذلك الباء هنا تدل على ماذا؟ على الاخلاص انكم تغزون لرفع كلمة الله ليس لاختذ الغنيمة مثلا او ليس لاختذ الارض. باسم الوطن. نعم. اغزوا باسم الله - [00:14:33](#)
في سبيل الله. هذا تأكيد لماذا؟ الاخلاص في هذا الغزو قاتلوا من كفر بالله ولا في بيان ان العلة كل هذا تذكير علة القتال في الاسلام لم يكن القاتل مثلا نعم من آآ اخذ اموالكم - [00:14:53](#)

اقاتل من اعتدى عليكم. لا انتم تقتلون اعتدى عليكم مشروع. قاتلوا من كفر بالله. العلة الاساسية في القتال هي ماذا؟ الكفر. هي ايه؟ الكفر. نعم من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا. ما هو الغلول؟ اغسلوا يعني غنيمة ياخذ - [00:15:12](#)

قبل ان تقتل. سبحانه الله. وكبيرة من الكبائر. هل خطاب الان لمن؟ للمغزاة. يعني لا يجوز ان تأخذ من الغنيمة قبل قسمتها. هذا كبيرة من الكبائر ولا تغدروا لا تقدير والغدر ونقض العهد. لو كان بينكم وبين الكفار عهد لا يجوز ان تنقضوه - [00:15:32](#)

ولا تمسلوا ما هو التمثيل؟ قطعاً اعضاء الميت بعد موته. ولكن اجاز اهل العلم التمثيل اذا كان من باب ماذا؟ المعاملة بالمثل. فلو مثل الكفار بقتل المسلمين اجاز بعض الاء لماذا للمسلمين ان يمثلوا؟ بقتل الكفار. حتى يزجروا الكفار - [00:15:51](#)

فرع التمثيل بقتل المسلمين شيخنا بعد ان يقتلوا يقطع اعضاءه. يقطعه. كما فعلت من فعلت؟ نبيه مع من فعلت من الصحابيات؟ صحابية مثلت. حمزة. حمزة انت. هند رضي الله عنه قبل اسلامه ماذا فعلت؟ فتحت بطنه واكل - [00:16:11](#)

ولا تقتلوا وليدا. طفلا صغيرا نعم. واذا لقيت عدوك من المشركين نعم. الشيخ من باب التخويف لا لا يجوز؟ لا يجوز ابدأ. قتل الوليد. السابق تمسيل؟ نعم. لا يجوز اذا كان فعل الكفار هذا. لا يجوز ان تفعله ابتداء حتى من باب التخويف. اذا هو تفعل هذا تفعله من باب قوله تعالى - [00:16:31](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. اخذوها من هذه الاية ماذا؟ جواز التمثيل اذا مثل الكفار بالمسلمين. بهذا الشرط. اما اذا هم لم يجوز ان نمثل نعم طيب ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين اول ما تبقى المشركين فادعوه الى ثلاث خصال او خلال فايتهن - [00:16:58](#)

اذا اجابوك ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. يدعوه الى ثلاث امور. اي واحد منهم يجيبه لك يجيبوك عليه خلاص اقبل منهم هذا كف عنه. طب ما هو الامر الاول؟ ادعوه - [00:17:18](#)

حمل الاسلام اول واحد ادعوه الى ماذا؟ الى الاسلام. فان اجابوك نعم فاقبل منهم الاسلام. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. الى الهجرة يعني اذا اسلموا تعالوا هاجروا الى المدينة. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا بعد ما اسلموا منها - [00:17:28](#)

منهم انهم يكونون كاعرابي مسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء. الا ان يجاهدوا مع المسلمين. يعني لو في بلادهم لن يكون لهم نصيب لا الغنيمة ولا من بيت المال. هم مسلمون - [00:17:56](#)

ليس لهم مظلومين الا اذا جاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا ابو الاسلام. لان اول شيء ما له الاسلام الشيء الثاني ماذا؟ ابوا فاسألهم الجزية قالوا فاسألهم الجزية. دليل مذهب المالكية خلافا للجمهور. ما هو - [00:18:11](#)

على ماذا؟ يأخذ من غي اه من غير اهل الكتاب. يعني لو في الحديث يقول ماذا؟ واذا لقيت عدوك من المشركين فالحديث يتكلم عن ماذا؟ عن المشركين مشركي العرب. لان منهج الائمة الاربعة مذهب الائمة الاربعة المالكية. ان الجزية لا تؤخذ الا من الكتابيين -

الا من اهل الكتاب والمجوس. نعم. فقط. لكن ماذا المالكية وشيخ الاسلام ورواية عند احمد اصح لهذا الحديث ان الجنسية تؤخذ من كل الكفار الجمهور يقولون غير اهل الكتاب وغير المجوس ليس لهم الا ماذا؟ في التاريخ. الا القتل. الاسلام او القتل. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال. خلاص - [00:18:52](#)

طيب. آ قال الا ان يجاهدكم فانهم ابوا فاسألوا بالجزية. فانهم اجابوك الى الجزية فاقبل عنهم فاقبل منهم وكف عنهم. اقبلهم بالجزية وكف عن قتالهم الثالثة ما هي؟ القتال فانهم اموا فاستعن بالله وقاتله. تمام - [00:19:13](#)

واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك ذلك فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفلوا ذمة الله وذمة نبيه. ما المعنى - [00:19:30](#)

عندما تحاصر الخصم تحاصر الحصن. وارادك اهل الحصن الكفار خلاص ان يستسلموا الان قالوا سننزل على ذمة الله وذمة نبيه على عهد الله وعهد نبيه نبي على يد نبيكم يعني. فماذا تفعل؟ هل تقول خلاص سانزلكم على عهد الله بعد تنزله؟ ما معنى ما معنى ارجوك ان تجعل لهم - [00:19:56](#)

تجعل له ذمة. ذمة اجعل لنا ذمة الله. اجعل لنا. اجعل لنا ذمة الله انك لا تقتلنا. سنستسلم ولكن لا تقتل منا احد. واعطنا ذمة الله على هذا. عهد الله. فقال لا تعطيني ذمة الله. لماذا لا تعطيتهم ذمة الله؟ لانها ممكن - [00:20:23](#)

بعض المسلمين يأتون فماذا؟ يقتلون. فيقتلون. فتقولون قد قد انتم؟ خلف. خالفتهم ذمة الله. لا قل لهم سانزلكم على ذمتي انا فلو قاتل بعض المسلمين بعض الكفار يكون النقد هدى لذمة الامير وليس لذمتي ليس لذمة الله. فهت المعنى؟ وهذا فيه تعظيم لله عز وجل - [00:20:40](#)

لكن نجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ما لا تخفلوا اغفر الذمة اذا قضاها. تخلفه تغفروا تخلفوا تنقضوا. ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون اقل هذا حرام ايضا. هذا حرام ايضا ممنوع ولكن اقل - [00:20:59](#)

من ان تغفلوا ما له؟ ذمة الله وذمة نبيه. واضح يا سيد؟ حالة اخيرة. واذا حاصرت اهل حصنه ما الفرق بين الحالة الاولى يا اهالي والسابقة؟ السابقة هم ارادوا ان يستسلموا تماما. الثانية هذه حصرت اهل الحصن فارادوك ان تنزلهم على حكم - [00:21:20](#)

هم يريدون قالوا انزلنا على حكم الله. يعني ممكن حكم الله يكون لنا ده احنا خد السلاح ونترك المال. ناخذ النساء والاطفال ونترك السلاح هكذا فلا تنزلهم ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري تصيب فيهم حكم الله ام لا. ما معنى هذا؟ يعني لا تقل لهم الا سانزلكم على حكم الله على حكم الله - [00:21:41](#)

وحكم الله ان نقتل الرجال ونأخذ النساء والصبيان. مسلا من ادراك اداب حكم الله؟ لان عندما تحاصر اهل الحصن هل عندنا نص واضح من الشريعة؟ يقول افعل كذا ولا تفعل كذا معه ليس عندنا نص مسألة اجتهادية - [00:22:01](#)

اعطيني مثال مع بني قريظة عندما حاصر النبي حصول بني قريظة واستسلموا انزلهم على حكم الله وحكم سعد بن معاذ الزام الحكم سعد بن معاذ قالوا يا رسول الله نزل على حكم سعد. لان سعدا كان ماذا - [00:22:17](#)

حديثا له في ليس منهم وكان عربي لكن كان حليف له في الجاهلية. كان هناك حلف بين بني قريظة وسعد ابن مسجد. فضلوا ان سعدا ماذا سيختار اول الحكاية. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا رضي بهذا؟ قال خلاص انزلتكم لحكم سعد. ما ارادوا ان ينزلوا لحكم النبيلة مما يعلمون ان النبي فاقتلوه. قالوا ممكن تساعد يعني - [00:22:38](#)

لماذا بحكم قتل الرجال وسبي النساء والاطفال واخذ الاموال وقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيه بحكم الله من فوق سبع سماوات. لماذا استحقوا هذا؟ لانهم نقضوا العهد ولم ينقضوا العهد فقط - [00:22:58](#)

بل ساعدوا الاحزاب في غزوة الاحزاب. كانوا يقاتلون المسلمين من داخل الاحزاب لا نقضوا العهد وقاتلوا المسلمين. فاستحقوا القتل. فليس كل حال حكم ثم يقول هذا الحكم ممكن حل اخر مسلا اولاد كفار لم يقاتلوا المسلمين قبل ذلك. والمسلمون حاصروهم ويريدون الكفار الان ان يستسلموا. فنقول حكم الله في هذه المسألة ان يخرج النساء - [00:23:14](#)

والاطفال والرجال وناخذ الاموال والارض. مثلا. حكم الله قد يكون في مسألة اجتهادية. فلما كانت اجتهادية لا يجوز ان يقول حكم

الله كذب. انما يقول هذا حكمي. فيقول ماذا اذا ارادوك ان تنزلهم؟ ماذا تنزلهم؟ يعني يستسلمون يعني. فارادوك ان تنزلهم على حكم -

[00:23:36](#)

فلا تنزلهم على حكم الله. لا تقول لهم هذا حكم الله انما قل هذا حكمي. لكن انزلهم على حكمك لانك لا تدري تصيب فيهم حكم الله ام

لا. هذه العبارة الاخيرة - [00:23:53](#)

لتدني على ماذا؟ على ماذا استدل بها؟ ان تسب في حكم الله ام لا؟ الاصوليون لا المصلين سيدنا النبي على ماذا صح يتعدل. فمن حقي لا يتعدد لان بعض الاصوليين يقولون ماذا؟ الحق يتعدد يعني فهذه مسألة الحق يتعدد. يعني مثلا اذا قلت اذا قلت لك ما حكم

لحم الحصان؟ حصان حلال - [00:24:03](#)

بعض اهل العلم كالأحناف قالوا حرام بعض الاصوليين يقولون حلال وحرام الحق يتعدد. الحق ماذا يعني الحق عند الله ممكن يكون اكثر من قول. ممكن يكون ماذا؟ اكثر من قول هذا باطل لان هذا حديث يرد عليه. يقول ماذا؟ فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله -

[00:24:26](#)

والله يا ابلة. بل حكم الله واحد. نعم. وعندنا دليل اخر حديث من؟ عبدالله بن عمرو في الصحيحين. فاذا اجتهد الحاكم فاصاب فله

اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر. يدل على ماذا - [00:24:47](#)

انا في انا في اصابة وخطأ قول ابو ريدة هو ابن الحبيب الاسلمي هذا الحديث من رواية ابني سليمان عنه قال في المفيد قال في

هذا شرح مسلم بقرطبي قوله كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا - [00:24:57](#)

تأمر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله عز وجل فيه الا فقه تأمين الامراء ووصيته قال الحربي السرية الخير

تبلغ مئة نحو والجيش مكان اكثر من ذلك. وتقوى الله التحرز بطاعته لعقوبته. قلت وذلك بالعمل - [00:25:10](#)

بما امر الله والانتها عما نهى الله عنه. ومن معه من المسلمين خيرا ووصاه بمن معه منهم ان يفعل معهم خيرا من الرفق بهم

والاحسان اليهم وخفض الجناح لهم والتواضع يعني - [00:25:29](#)

ترك التكبر والتعظيم عليهم قوله اغزوا بسم الله اي اشرعوا في فعل الغزو المستعنيين بالله مخلصين له. كما قلنا باء استعانة واخلاص.

فتكون الباء في بسم الله هنا الاستعانة والتوكل على الله - [00:25:42](#)

قاتلوا من من كفر بالله هذا العموم يشمل جميع اهل الكفر والمحاربين وغيرهم. وقد خصص منهم من له عهد. يعني يخرج من هذا

العموم ماذا؟ من له عهد والنسوان ومن لم يبلغ الحلم. وقد قال متصلا بي ولا تقتلوا وليدا وانما نهى عن قتل الرهبان والنسوان لانه لا

يكون منهم قتال غالبا. فان كان منهم - [00:25:54](#)

قتال او تدبير قتلوا. يعني لو كان صبي قاتل يقتل شيخ كبير له التدبير ولا يقاتل لكنه يخطط له يقتل. قلت وكذلك الذراري والاولاد.

طب كيف يفهم كيف يجمع بين هذا الحديث - [00:26:14](#)

حديث النهي عن قتل الاولاد وحديث صعب ابن جثام عند البخاري. ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن اهل الدار يبيتون من الليل

يعني المسلمون في الظلام في الليل يهجمون على الكفار. فمن الظلام لا يرون يقتلون كل الذي يرونه. فعندما يظهر النور يجدون انه

قد قتلوا ماذا - [00:26:28](#)

نساء واطفال. سئل عن اهل الدار يبيتون من الليل وفيهم ذراريهم. نعم. قال هم منهم الو يعني لا تأثموا لو قتلتم الاولاد. كيف نجمع؟

اذا نقصد قتلهم لا يستطيع التمييز. يعني الناس صارت تميز بين ماذا - [00:26:47](#)

بين النساء والاطفال والصبيان خلاص. بداية اجاز اهل العلم الرمية بالمنجنيق. مع ان الرمية بالمجلىق يؤدي الى ماذا نقلت الناس لا

تعرفهم يعني ذرية الاولاد الذراري الاولاد اما الذرية. نعم - [00:27:06](#)

ويقول ماذا؟ يقول ولا تغل ولا تغدر ولا تمسه الغلو له الاخذ من الغنيمة من غير قسمة والغدر نقض العهد والتمثيل هنا التشويه

بالقتل كقطع الف واذن والعبث به لا خلاف في تحريم الغلول والغدر في كراهة المسلم - [00:27:24](#)

واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خصال بالرواية او للشك ومن بعض الرواة الى ثلاث خصال خلال او

خصال. ومن بعض الرواية ومعنى الخلال والخصال واحد. الشيخ فقط هو في كراهة يعني - [00:27:40](#)
اتفقوا اجمعوا على كراهة الموت. واختلفوا في تحريمهم. تمثيل. اه. تمثيل التمثيل. هذا اتفاق. اتفاق على كورونا. هم. لكن التحرير في
خلاف فيتهن ما جابوك فاقبل منهم وكف عنهم. قيدناه عن يوثق بعلمه - [00:27:57](#)
وتقييده بنصب ايتهن على ان يعمل فيها اجابوك بناء على اسقاط حرف الجر وماذا اذا؟ ما معنى هذا؟ ايتهن يقول قيدناه اي ضبطناه.
تشكيل يعني بالرفع. عن من يوثق وبعلمه - [00:28:18](#)

يعني بعض شيوخه ضبطها له بماذا بالرفع. وهناك رواية اخرى ممكن تقول بالنصب فايتهن اجابوك. وتكون ان يتولى مفعول به
لاجابوك. على ان يعمل فيها اعجبك يعني ايتمنى المفعول به لي اجابوك. انا عامل فيها واجبوك. لا على اسقاط حرف الجر -

[00:28:35](#)

يعني ليس على نزع خافض. انما على ماذا؟ على نام مفعول به لاجابوك. وماذا اذا فيقول ايتهن اجابوك؟ ويكون تقدير الكلام فالى
اياتهن اجابوا ابوك فاقبل منه. كما تقول اجبتك الى كذا او في كذا. فيعد الى الثاني بحرف الجر - [00:28:54](#)
المهم يعني اما تقول اياتهن او اياتهن في الضبط يعني. قلت فيكون في ناصب ايتهن وجهان. ذكرهما الشارح الاول منصوب على
الاشتغال والثاني على هذا الخبر اما نزع الخافض او الاشتغال مفعول به يعني - [00:29:10](#)

محذوف ثم نعود الى الاسلام. كذا وقعت الرواية في جميع نسخ كتاب مسلم. ثم ادعوه بزيادة ثم والصواب اسقاطها. كما روي في
غير كتاب مسلم كمصلى في ابي داود وكتاب الاموال لابي عبيد. لان ذلك هو ابتلاء تفسير الثلاث خصال. وهذا هو الصحيح. يعني
ارجع ارجع مرة اخرى ارجع مرة اخرى للحديث حتى تفهم هذه ثم هذه - [00:29:24](#)

في الحديث ماذا قال؟ وقال ثم ادعوه الى ثلاث خصال صح؟ نعم فادعوه الى ثلاث خصال نعم فايتهن ما اجيبك فاقبل منهم
وكف عنه. ادعوه الى الاسلام. المفروض ثم هذه ليست موجودة. هي في مسلم لكن عند ابي داود ليست موجودة. والاصح عدم
وجود يعني - [00:29:47](#)

يلي مهى اول الخصال دي اول الخصال. اسلام. اسلام. اذا ثم لا محل لها. يعني يدعوه الى الاسلام. ثم الجزية ثم القتال. فهت؟ فهت
لماذا ثم تسقط نعم نعم. لانها قبل اول خصال وجوده هنا لا محل له - [00:30:06](#)

مفهوم الكلام؟ مم. ما يصحش تسقط سم عند ابي داود. لكن هي موجودة عند مسلم. موجودة عند مسلم اصلا. لكن الاصح رواية ابي
داود طيب اه هيني ثم قوله ثم ادعوه الى ثم ادعوه الى التحول الى دار - [00:30:22](#)

مهاجرين يعني المدينة وكان هذا في اول الامر وقت وجوب الهجرة الى المدينة على كل من دخل في الاسلام. وهذا يدل على ان
الهجرة واجبة على كل من امن من اهل مكة وغيرها. لكن لما فتحت مكة سقط وجوب الهجرة للمدينة. مفهوم؟ الشيخ عفوا اذا لقيت
عدو - [00:30:43](#)

المشكل ثم ثم اه لا هذا ثم ان تحذف. ادعوه الى ثلاث خصال. بعد اذا لقيت لا لا انظر ثم اين؟ ثم الذي ثم اليوم لا فاقبل منهم وكف
عنهم وجدتها؟ ثم ادعوه الى الاسلام ها؟ ثم هذه ليست موجودة - [00:31:03](#)

فاقبل منهم وكف عنهم. فعلى واذا لاقيته واذا قبل ذلك واذا لقيت عدوك من المشركين. فادعوه الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن ما
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. طيب هي الثلاث خصال - [00:31:23](#)

الكلام الذي سيأتي تفسير للثلاث خصال. يعني كما اقول لك مثلا الكلام ينقسم الى اسم وفعل وحرف. لا اقول ثم اسم وفعل وحرف.
فاول خصلة هي ماذا؟ يدعوه الى الاسلام. فلا وجه لا وجه لوجود ثم قبل - [00:31:42](#)

فانت المقصد وضح هذا يا شيخ ياسين؟ نعم طيب آآ ليست ثما زائدا للاستفتاء في الكلام. اليهود يقول انها استئنافية. ولكن ثم عند
اكثر اهل اللغة ليست استئنافية. استفتاح الكلام يعني لماذا؟ انها استئنافية - [00:32:00](#)

الواو والفاء. ولك عند اكثر اهل اللغة ثم ليست استئنافية ثم يأتي حرف استئناف. حرف الاستعداد يأتي ماذا الواو والفاء ليس ثم.
فهمت واضح حاجة؟ طيب. والاصل ان كلام النبي عليه الصلاة والسلام يأتي باللغة الفصيحة يعني - [00:32:20](#)

طيب اه اين وصلنا نحن ثم ادعوههم الى التحول وقوله ثم اللهم التحول اليه المهاجرين اهل المدينة وكان هذا في اول الامر وقت وجوب الهجرة الى المدينة على كل من دخل في الاسلام. وهذا يدل على ان الهجرة واجبة على كل من امن من اهل مكة - [00:32:37](#) وغيرها. احنا في اول الامر. لما فتحت مكة نسخ وجوب الهجرة الى المدينة. لا هجرة بعد الفتح. فان ابوا ان يتحولوا يعني ان من اسلم ولم يجاهد ولم يهاجر لا يعطى من الخبز خبز الغنيمة ولا من الفيح من الغنيمة شيء. وقد اخذ الشافعي بالحديث في الاعراب فلم ير لهم من الفية شيئا - [00:32:54](#)

وان لهم الصدقة المأخوذة من اغنيائهم فترد على فقرائهم. كما ان اهل الجهاد واجناد المسلمين لا حق لهم في الصدقة عنده وبصرف كل مال الى اهله وسوى مالك وابو حنيفة بين المالين وجوزوا صرفهما للضعيف. طيب الشافعي - [00:33:14](#) رحمه الله لم يرى لهم للاعراب الذين لم يهاجروا ولم ولم يجاهدوا لم ير لهم من الغنيمة شيء. انما ماذا لهم؟ الزكاة. الزكاة من الاغنياء ملك اهل الاجداد ليس لهم من الزكاة شيء. لماذا؟ لانهم يأخذون من الغنيمة. اغنياء اغنياء بالغنيمة. اما ما لك وآ - [00:33:33](#) سووا قالوا الفقير يأخذ من هذا وهذا. هذا خلاف في المسألة الذي ذكره يعني. فان هم ابوا فاسألهم الجزية. فيه حجة لمالك واصحابه والاوزعي في اخذ لكل كافر وهذا من شيخ الاسلام. عربيا كان او غيره. كتابيا كان او غيره - [00:33:53](#)

المذهب الثاني مذهب ابي حنيفة تؤخذ من الجميع الا من مشركي العرب. والحديث يرد على ابي حنيفة ومجوسين. قال الشافعي لا تؤخذ الا من اهل الكتاب عربا هو قول الامام احمد في ظهر مذهبي وتؤخذ من المجوس. لان النبي عليه الصلاة والسلام اخذها منهم. وقال سنوا بهم سنة اهل الكتاب. والحديث في البخاري. وقد - [00:34:11](#)

اختلف في القدر المفروض الى الجزية. فقال ما لك اربعة دنانير على اهل الذهب واربعون درهما على اهل الورق فضة يعني وان ينقصوا منها الضعيف او لا قولان. ما معنى؟ الضعيف يعني الفقير يعني. هل ننقصه عن هذا ام لا؟ او لا. قال الشافعي - [00:34:31](#) فيه دينار على الغني والفقير وقال ابو حنيفة والكوفيون على الغني ثمانية واربعون درهما والوسط اربعة وعشرون درهما والفقير اثني عشر درهما وهو قول احمد صحيح في مسألة الجزية هو الاختيار شيخ الاسلام انها امانة - [00:34:51](#)

لا تقدر انما يرجع الامام الى يجتهد فيها. يعني الامام يجتهد في فرضها. نعم. قال يحيى ابن يوسف البصري الحنبلي وقاتل يهودا والنصارى وعصبة المجوس فانهم سلموا الجزية اصدي. قاتل يهودا وقاتل النصارى وعصبة المجوس - [00:35:05](#) جماعة المجوس. فان هم سلموا الجزية اسدي. معنى اسد الدنيا امتنع عن قتالهم. من صدي صب وامتنع على الادون اثني عشر

درهما افرادا واربعة من بعد عشرين سيدي. على الادون يعني على الفقير - [00:35:25](#) الادون من من الذي الدود الاقل. اثني عشر درهما افرضا. من فرض يفرضه والنون نون توكيد. تمام؟ اه. افرض يعني افرض افرضك. حتى من الفقير منكم. نعم. افرد يا شيخ. افرض افرضا. اف. رضا. واحد صاحبك. واحد ماذا؟ لا - [00:35:47](#)

يعني افرض على الادوم اثني عشر درهما. الترتيب بهذا افرض انت يا امام على الادوم على الفقير اثني عشر درهما تمام؟ اه. واربعة من بعد عشرين سيدي. لاوسطهم حالا لاوسطا الحالة المتعلق بماذا؟ باربعة. اربعة. يعني الاوسط اعطيه اربعة وعشرين. زايد يعني زد - [00:36:07](#)

ومن كان موسرا ثمانية مع اربعين لتنقضي انقذ من نقد ينقضه. نقد المال ايه اعطاه. اعلى النقود. نقده المال اي اعطاه النقود. يعني يا شيخ هو اربعة من بعد العشرة. زد يعني زد على زد اثني عشر. لا - [00:36:33](#)

اه لا زيد الاربعة وعشرين دقيقة عند ثمانية عشر. طيب. على الاوسط. اما الغني ثمانية واربعين لتنقضي. وتسقط عن صبيانهم نسائهم وشيخ لهم فان واعى ومقعد مفهوم الصبيان والنساء والشيخ والاعمى والمشلول. وذي الفقر الذي ليس عنده اي شيء - [00:36:49](#) والمجنون او عبد او عبد مسلم او عبد مسلم وذي الفقر والمجنون او عبد مسلم. ما عدا عبدي مسلم؟ لو انت مسلم وانك عبد نصراني ليس فيه جزم ما الذي سيدفع لمن؟ السيد. ومن وجبت منهم عليه فيهتدي - [00:37:11](#)

من وجبت منهم عليه من وجبت العبد المسلم؟ لا من وجبت منهم عليه فيهتدي. من وجبت منه من من وجبت عليه الجزية فيهتدي بسببه. يعني قد تكون سببا في ماذا - [00:37:35](#)

آآ في هدايتنا. شيخ هو ماذا آآ كيف تكون السبب في هدايته؟ ينزر اعوان المسلمين وايضا قال مثلا في مصر عندما فتحها عمرو ابن العاص هم دفعوا جزية اقل من الضريبة التي كان يدفعونها للنصارى من من دينهم بعشر عشر مرات. العشرة - [00:37:55](#)

للضريبة. نعم. اه مم قوي يعني مسلا في المذاهب اه يعطون الجزاء وهم صاغرون. يعني التأويلات اللي بعدهم فليقف يقف يقال طويلا في الشمس حتى يعطيه؟ نعم هو يعني بعضهم قال نعم؟ هذه السور يعني هذه الصور اجتهادية. ولكن - [00:38:15](#)

ان ماذا؟ حتى يضوا الجزية عن يده. بعضهم قال تعدت عن يد يعني هو الذي ياتي ليلتها فانت تأخذها. نعم. هذا داخل. هو الذي ياتي بها نحن نأخذها من بيته - [00:38:35](#)

ايه ده! ايه ده يدعو الى اجتهاد الامام في هذا الامر. يا جماعة الان الكفار ممكن هناك طرق حدثت في التاريخ. الاصل اننا نقبل منه من الجزية. بشرط ان يفتح بيدهم ونحكمهم - [00:38:45](#)

هذا هذا هو المطلوب. فهمت؟ لكن هناك صور اخرى للجزية وقعت في التاريخ في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ما هي الصور الاخرى؟ وقعت في زمن بني امية ابن العباس ليس في زمن الخلفاء الراشدين. ان نزل من الكفار ونحاصرهم. ولم نستطيع ان نفتح بلادهم. فالكفار يقولون ماذا - [00:38:59](#)

لكم الجزيرة. وتبقى بلادهم معه. هذه صورة هذه الجزية ايضا. فهمت؟ لان المسلمين لا يستطيعون ان يرفعوا بلادهم. استعصت عليه. فهمت كما حدس مسلا في زمن الحجاج عندما وصل ختبية بن مسلم الى الصين. تعرفون الحجوزة الى الصين حدود الصين. وصل حدود الصين فتحوا كل بلاد الصين - [00:39:17](#)

قتيب ابن مسلم البقالي فتح كل بلادي السند والهند باكستان مع مع الصين على الحدود. لا حدود مع الصين باكستان. وصل باكستان فتح باكستان فلما علم ملك الصين انه ان قتيبة قتيبة هذا كان كم كان عمره؟ سبعة عشر. سبعة عشر عاما - [00:39:37](#)

لما علم ممالك الصين ان قتال يريد ان يفتح الصين وقد يعني فتح باكستان والهند وكل هذه البلاد. وكان قتيبة اقسام ان يضع بقدميه ماذا؟ ارض الصين قال له سابر بقسمك. فاتى له بصينية من ذهب فيها تراب. وقال طه وسادفع لك من الذهب ما تريد. فقال له الخليفة اقبل مني - [00:39:53](#)

نعم لان الصين كانوا آآ قوم اشداء يعني القاسم الثقفي. محمد بن القاسم الثقفي احسنت ليس قتيب انا اخطأت هو معاوية ابن القاسم السقفي. ليس قتيب الوسط محمد ابن قاسم - [00:40:12](#)

وابن اخت الحجاج. نعم. ابن اخت الحجاج. يا سيدي. ماذا؟ كل في كل تواريخ يعني يفتح سين يعني عندنا يدرس كل سنوات سبحان الله التتار؟ نعم. لا ادري بعد ما هم قتلوهم دمروهم الشعب - [00:40:22](#)

عندهم شهور لا يمشي من الشوارع سبحان الله يا مجرمون يعني سبحان الله وعند ما لك وكافة العلماء على رجال الاحرار البالغين العقلاء دون غيرهم وانما تؤخذ ممن كان تحت قهر - [00:40:51](#)

لا ممن نأ بداره ويجب تحويلهم الى بلاد المسلمين او حربهم. طيب عند مالك وكافة العلماء على الرجال الاحرار البالغين العقلاء فقط الرجال الجيزة يعني ان الرجال الاحرار البالغين العقلاء دون غيرهم من الصغار والنساء والمجانين وانما تؤخذ الجزية ممن - [00:41:05](#)

كان عند مالك يعني ممن كان تحت قهر المسلمين. يعني المسلمين هم الذين يحكمون. اه. لا ممن نأ بداره كما مثلنا في قصة السن هذه البلاد وبعيدا. الله. ويجب تحويلهم الى بلاد المسلمين. اما ان يأتوا الى بلاد المسلمين او نحاربهم. لا ينفع ناخذ منهم الجنسية. طبعا كل هذا عند القدرة. ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور. الان طب نحن لا نستطيع - [00:41:27](#)

افتح هذه البلاد نترككم ولا يدفعون شيء؟ لابد ان يكون تحت سلطان المسلمين يدفعون افضل. نعم؟ وقوله واذا حاصرت اهل حصن الكلام الى اخره في حجة لمن يقول من الفقهاء واهل الاصول ان المصيبة في مسائل اجتهاد واحد. هو المعروف من مذهب مالك وغيره. تتمنى ان هذه المسألة صح؟ نعم - [00:41:47](#)

وجه الاستدلال لانه صلى الله عليه وسلم قد نص على ان لله تعالى حكما معيننا في المجتهادات. يعني كل مسألة اجتهادية فيها ماذا؟

حكم. فيها حكم معين. ومن وافقه فهو المصيب الذي يوافق هذا الحكم هو - [00:42:07](#)

المصيبة نعم. نعم. فما الذي يوافقه مخطئ؟ وإذا حصلت على حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله. الذمة وتغفر تنقض. يقال اخفرت الرجل نقضت عهده وغفرته اجرتة. فاقبل اخفر وغفر - [00:42:22](#)

هذه الهمزة يسمونها همزة ماذا باللغة لا. بقول لك هات لي التعدية مثل ماذا مثل ماذا؟ سكت واسكت ولك همزة ازالة قليلة في اللغة هذه منه. ما هي هزة الازالة - [00:42:44](#)

مثل عزمة واعدم وغفر واغفر ازالة. يعني الان خفر عكس اخفر. لو خفرت الرجل يعني ماذا لقب. لأ خفرت خفرت. اه. اجرتة بقى انا اجرتة حميت انظر ماذا قال غفرت اجرتة وجدتك؟ كيف - [00:43:01](#)

اوفى هان خلص خلص مرة اخرى. قوله اذا حصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله. قال الذمة العهد. وتغفر تنقض

استغفروا تنقض. يقال اغفرت او تغفر ليس تخفي. هي تغفر. تغفر تغفر وتركض. يقال اخفرت الرجل لقضت عهده - [00:43:27](#)

تخضع ليس تغفر تغفر لان انت مربوطة تغفر مربوطة خطأ عندي. تغفر؟ نعم. خطأ تغفر وغفرت واجرتة غفرت ماذا اجرتة اذا ما من اجارته ما من اجرتة حفزته اذا اخسر لقبا يعني اخسر لم يحفظ وخفر حفظ. اذا الهمزة هتسمى مدت ازالة. ازالة ماذا زالت ازالة -

[00:43:55](#)

الادارة فهمت؟ مواقفاته واجارته واخفرت وازلت الاجارة. فلذلك سموها همزة الازالة. فانت دلوقتي همزة الازالة؟ اه. مثل عجة واعجة. تعرفون عجب واعجب؟ نقول اعجب الكتاب اي لا زال عزمة. ما معنى ما معنى كتاب عجب الكتاب؟ يعني جعل كتاب عجب

الكتاب يعني ماذا؟ جميل. يعني زعل جعله اعجمي بدون نقط. ونقول - [00:44:24](#)

اعزم الكتابة يزال عزمته ازال عزمة فدي لا تسمى همزة الازال. المهم يعني. المعجمة. اه. معناه انه خاف من نقض من فليعرف حق

الوفاء بالعهد كجهلة الاعراب. ممكن بعض الناس في الجيش ينقضون العهد ويقتلون الكفار. فكأنه يقول ان وقع نقد من متعدد -

[00:44:48](#)

من واحد من المسلمين تعدى وقتل واحدة من الكفار كان نقض عهد الخلق اهون من نقد عهد الله تعالى والله اعلم. مفهوم الاعرابي بين زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الذي يعيشون في الصحراء. ولم يهاجروا. نعم واليوم الليل اهل القرى نستطيع ان نقولهم -

[00:45:08](#)

لأ الاعراب هم البدو الذين اجون في الصحراء فقط. هذا في اللغة. اما اهل القرى لا يسمون لا يسمون عرب. ما هي المدينة كانت قرية.

كانوا اهل زرع طيب قوله وقول نافع وقد سئل عن الدعوة. نعم. اخرج. كان نقض عهد الخلق اهون من نقد عهد الله - [00:45:28](#)

ممكن عهد الخط يعني هو قال له انزلوا ولم يقل منكم واحدا. على عهدي انا فلو جاء واحد فقتل واحد من الكفار سيكون قد نقب عهد

الخلق عهد الامين ولم نقب عهد النبي. قوله وقول نافع وقد سئل عن الدعوة قبل القتال ذكر في ان مذهب مالك - [00:45:47](#)

فيه بين الاحاديث في الدعوة قبل القتال. وهو ان مالكا قال لا يقاتل الكفار قبل ان يدعوا ولا تلتمس غرتهم الا ان يكونوا بلغتهم

الدعوة. فيجوز ان تؤخذ ذرتهم. وهذا هو الصحيح - [00:46:07](#)

ما هي المسألة؟ دي مسألة اخرى. مسألة انك عندما تقاتل قوما هل يجوز ان تأخذهم على غرة؟ يليون ان تخبرهم الا فجأة ام لا يجوز؟

فيها تفصيل ما هو التفصيل؟ هو ذكر التفصيل الان. ما هو التفصيل ذكره مالك؟ ما هو التفصيل؟ ما هو الترمزي - [00:46:20](#)

مرة اخرى. اذا كانوا قد دعوا قبل ذلك يجوز ان تقاتلهم بدون اخبار. فعل النبي هذا مرتين في غزوتين ما هما من المفترق فتح مكة؟

غدا بني المصطلق وهم غالون. قبيلة اسمها بني المصطلق التي اخذ منها صفية بنت حبي. يعني غزاها فجأة في الفجر وهم -

[00:46:40](#)

لا يعرفون انه سيغزوه. والمرة الثانية في ماذا في فتح مكة كما في حديث حاطب؟ انه كان اخفى فتح مكة حتى لا يعلم الناس انه

ماذا انه ذاهب قال هو ان مالكا قال لا يقاتل الكفار قبل ان يدعوا. ولا تلتمس غرتهم. ماذا تلتمس غرتهم؟ يعني لا يجوز ان تقاتلهم -

[00:47:02](#)

بدون اخبارك الا ان يكونوا بلغتهم الدعوة قبل ذلك. بل المطالب بلغتهم الدعوة. اهل مكة طبعاً بلغتهم الدعوة. ثلاثة عشر عاماً يدعون للإسلام يعني. فيجوز ان تؤخذ الا ذرة. وهذا الذي صار اليه مالك هو الصحيح. لان فائدة الدعوة ان يعرف العدو ان المسلمين لا يقاتلون للدنيا ولا للعصبية. وانما يقاتلون للدين - [00:47:26](#)

فاذا علموا بذلك امكن ان يكون ذلك سبباً مبيلاً لهم الى الانقياد الى الحق. بخلاف ما الى جاهل مقصود المسلمين. يعني نحن لماذا نقاتل الكفار قبل ان اخبرهم حتى لا يظنوا انهم اتوا للدنيا - [00:47:46](#)

نعم. يعني عندما في غزوة القادسية عندما ذهب سعد ابن ابي وقاص يقاتل للفرس اكبر دولة في العالم. في ذاك الوقت. نعم ماذا قال له ماذا؟ ما الذي اخرجكم من بلادكم؟ ان اردتم مالا اعطيناكم هو لا يعرف - [00:48:01](#)

العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. فقال له الكلام المعروف. فبين له ماذا ان القتال ليس بسبب الدنيا. نحن لا نريد الدنيا انما نريد دعواتكم للإسلام. نعم. فهو يقول - [00:48:20](#)

امكن ان يكون ذلك سبباً مبيلاً لهم الى الانقياد الى الحق. لو علموا ان المسلمين عندما يريدون ماذا؟ انما يريدون اه دعوتهم للإسلام بخلاف اذا جهلوا مقصود المسلمين فقد يظنون انهم يقاتلون للممالك وللدنيا. الملك يعني. فيزيدون عدوا وبغضا - [00:48:35](#)

الله اعلم. نقرأ المسائل في وسائل. الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه المسلمين الارشاد الى اقل الامرين خطراً الثالثة اوزوا اين تأخذ هذا مين ناخذ انا من مسائل الباب - [00:48:54](#)

اقل خطر. طيب نشاهد الى اقل الامرين خطر. من اين هذا في المسائل في الباب؟ السلاسة انه قال اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمتكم اهون من ان تغفروا ذمة الله. يبقى فهمت؟ نعم. اقل - [00:49:33](#)

مفسدتين ارتكاب اقل مفسدتين هذا موقع الارتكاب اقل مفسدتين. نعم الروب يقول قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادس الفرق بين حكم وحكم والعلماء. ما هو الفرق ما هو الفرق؟ ذمة الله وزيمتي - [00:49:50](#)

ان حكم الله حق بلا شك. حكم العالم اجتهاد. حكم العالم ما ده اجتهاد. لذلك العالم ماذا يفعل؟ عندما يسأل العالم يعني. صلى الله عليه ما حكم الله في هذه المسألة - [00:50:14](#)

لا فالقول حكم الله في هذه المسألة كذا. نعم. يقول اجتهادي في هذه المسألة كذا. لانه لا يعلم هذا ما حكم الله في المسائل الخلافية. اما المسألة التي فيها اجماع خلاص نقول هذا حكم - [00:50:27](#)

المسائل الخلافية نعم السابعة في كون صحابي يحكم يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري بحكم لا يدري ايوافق حكمه والله املاك. وانه ليس خاصاً بالصحابي بل كل من جاء بعد الصحابي كذلك له ان يحكم بما يرى انه حكم اذا كان من اهل الاجتهاد يعني - [00:50:37](#)